

رسائل وأنساب حساوية عراقية 1.

العلاقة بين العراق والجزيرة العربية علاقة وثيقة ؛ وتزداد خصوصية في جهة معينة ومنطقة معينة ، وهي :- الأحساء . فبين الأحساء والعراق قواسم مشتركة ؛ تاريخ قبل الإسلام ؛ أضاف إلى ذلك طبيعة متشابهة ؛ دين مشترك ؛ عادات وتقاليد واحدة

حتى قيل في الأثر : (أن أصلاب العراقيين إذا جفت استعانوا ببني جلدتهم في الجزيرة العربية) . ولنا في نسب العشيرة العراقية " بني عامر " عظة وعبرة ؛ فهم لازالوا في تعلق بإخوتهم الأحسائيين رغم طول المسافات وتباعد الأزمان !!...

من هذه المقدمة ندخل إلى زاوية من زوايا العائلة المهاجرة والتي تركت أثرا بالغا في نفوس أبناء أقاربها ، وأخص بالذكر هنا عائلة القضيب الكريمة [الكضيب] المشهورة ؛ وبشخصية أثرت تأثيرا معنويا كبيرا في الصفتين !!...

هذه الشخصية الفريدة هي الحاج حسن بن عيسى بن حسن القضيب ...

له ولأبنائه الفضل وخاصة عيسى في توثيق العلاقة بين أفراد العائلة وبين الطرف الآخر من البلد الأم " الأحساء " ...

وأخص بالذكر في الأحساء هنا الحاج إبراهيم بن أحمد القضيب وابنه الحاج جواد ...

حيث كانت بينهم أمور اقتصادية كمزرعة " المعيميرة - الوجيمة " ، وأمور عائلية ، وتقاسم التركة في البيت بالفريج الشمالي والمزرعتين ، وسداد الديون ، وفض المنازعات بمعنى :-

أن المرحوم إبراهيم أحمد القضيب وكيل شرعي متصرف يقوم مقام الحاج المرحوم حسن وابنه عيسد؛ لم يكن الخيار هو الأول بل كان المصير والأخير ؛ بعد أن وكىلا وهو الحاج علي النفيلي ؛ واكتشف الحاج المرحوم حسن عيسى القضيب ضعفه وسوء إدارته ، فنقلها إلى الأكثر قربا وصلة ؛ وأحسن إدارة ، وهو ابراهيم القضيب..

هذه المراسلات مازالت محتفظة بالحب والحنين للوطن [الأحساء] ولأقارب ، كان همّ الحاج حسن بن عيسى القضيبي أن يعود إلى أرض الواحة، وأن يعيش بالقرب من أبناء عمه في الأحساء ...

وإليكم نص الرسالة ..

إلى جناب الرجل الأكرم حاج إبراهيم القضيبي المحترم دام بقاءه .

بعد سلامي ورحمات وبركاتك ، والسؤال عن صحتكم ، وطيب خاطرکم ..

وإننا والحمد لله في خير وعافية ولازلمت كذلك

وأعادنا سالمين وسلامنا على كافة الجماعة ومن يسأل عنا ودمتم .

ومن عندنا عيسى وعبدعلي يسلمون عليكم ولا عليهم الا الخير ومن طرف النخل والبيت ماعليهن بيع ونحن قريبا نتوجه لكم وغير هذا بخصوص خليف بن حسين اعطى الى الحاج علي النفيلي مبلغ ريالين وهو كاذب وانتم اعترفوا عليه انه مايعرف راعي الطلب وإذا هو صادق يبرز سند القبض الذي في يد علي النفيلي في ست وعشرين ريال وهو خير لنا واذا ما يسلمكم قدموا عليه شكوى عند عبداً بن جلوي

[حسين] حسن القضيبي

23 شعبان 1347 هجرية

تعليق واستنتاج.

توجد بالرسالة عدة معان يجدر الإشارة إليها :-

●1 القدرة على الكتابة والقراءة في العائلة ...

●2 الاختيار الصعب للوكيل الشرعي وهو قريب الحاج حسن الحاج علي النفيلي ؛ وسوء إدارة الأخير بمجرد ادعاء أحد الكذابين ويدعى:- " خليف بن حسين" وتسليم المبلغ له دون سند قبض ..

●3 رفع دعوى عند الأمير عبداً بن جلوي على خليف بن حسين إذا لم يعيد المبلغ أو يسلم السند ...!!

●4الإشارة إلى تغيير الوكيل من الحاج علي النفيلي إلى الحاج إبراهيم القاضي ؛ رغم كونه ضرير لكنه متميز بالإدارة الجيدة ، وحسن التصرف ؛ ومحاط بشبكة من المتعلمين مثل الحاج أحمد محمد القاضي ، الحاج حسين أحمد القاضي ، وعلي بن عيسى القاضي؛ إضافة إلى الحرائر من العائلة ومن أخواته كالحاجة مريم والحاجة فاطمة معلمتي كتاتيب ...

●5 العودة السريعة من العراق للحاج حسن بن عيسى ونقل الوكالة ومتابعة الشكوى ...

ولكن يبقى التساؤل :- هل كان الحاج عيسى الكبير هو الأول من العائلة الكريمة في الرحلات المكوكية بين العراق والأحساء ؟!